كقوله اذا قلت على الفعل يسلو قصته واما الفتحة فتظهر
عليها الفتحة وقد تقدر في الضرورة كقوله الى الله ان اسمو
بام ولا اب واجازه بعضهم في الاختيار وقال انه لغة صحيحة
وخرج عليه قراءة بعضهم وبقولوا الذي بيده عقدة النكاح بسكون
الواو قوله نظم ان لاخلو كل من الاسم والفعل المعربين ثلاثة
احوال المراد بالثلاثة الاحوال بالنسبة للاسم الرفع والنصب والجر
والمراد بها بالنسبة للفعل الرفع والنصب والجزم ولا يخفى ان هذه
انما هي احوال للاسم والفعل المعربين لا لاخرهما وفي جعلها للاخر
تسمح قوله وان الانتقال الى اخره فيه نظر لانه يقتضي ان
الاعراب غير الرفع والنصب والجر والجزم مع ان الانتقال
ليس هو الاعراب وانما الاعراب هو الحال الحاصل بالانتقال فالانتقال
من الوقف الى الرفع ليس اعرابا بل الاعراب هو الرفع المنتقل اليه
وهو التغير المخصوص والانتقال من الرفع الى النصب ليس
اعرابا بل الاعراب هو النصب المنتقل اليه وهو التغير المخصوص
وهكذا وقس على ذلك انتقال الفعل الى الرفع ومن الرفع الى
النصب والجزم قوله تسمى انواع الاعراب مجازا ممنوع
بل هي انواع حقيقة لان الاعراب هو التغير المخصوص والاحوال
المنتقل اليها تغيرات مخصوصة نصدق عليها التغير المخصوص
المطلق فهي انواع له حقيقة قوله واقسامه قال الاستاذ الشيخ
النوع والضرب والصنف والقسم متقاربة المعنى او متحدة
عند هم يعني ان بعض افراده مسمى بالرفع وبعضها بالنصب

وبعضها بالجر فلا حاجة الى اثبات كونها انواعا منطقيا انتهى قال
شيخنا رحمه الله تعالى كان مراده ان كونها منطقية يتوقف
على اثبات كونها انحاء وحقيقة افراد كل نوع كالضمة والواو والالف
يالون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين هذه الاربعة
ثلاثة وهو مطلق اللفظ اي على القول بان الاعراب لفظي ليس
تمام حقيقتها والا لكان جميع افراد الانواع الاربعة نوعا واحدا قال
ويمايدل على انه ليس المراد بالانواع المنطقية قولهم ان الضمة رفع
امثلي بخلاف الالف مثلا اذ لا يعقل في النوع بالمعنى المنطقي الا
والفرضية اللهم الا ان يقال الممتنع تفرع بعض افراد النوع عن بعض
من حيث كونها افراد الذلك النوع والمراد بالاصالة هنا ان يكون
بعض الافراد اكثر استعمالا او اغلب او ارجح في بعض نظر الواضع
او نحو ذلك ومثل هذا معقول الانواع فليتامل قوله بالنسبة
الى الاسم والفعل اي مجموعهما جواب عما يقال لا يخلو اما ان يريد
اقسام لاعراب الاسم او اقسام اعراب الفعل فان اراد الاول فهي ثلاثة
الرفع والنصب والجر وان اراد الثاني فهي ثلاثة الرفع والنصب
والجزم وحاصل الجواب انه اطلق اقسام الاعراب بالنسبة الى مجموع
الاسم والفعل من غير ملاحظة كونها اقسام لاعراب الاسم
او اعراب الفعل قوله اربعة فصله ولم يقتصر على التفصيل
محافظة على فائدة الاجمال مع التفصيل لان ذلك امكن في معرفتها
والاحتفاظ على كل منها للاحتياج الى اتقان معرفة كل وملاحظته
تحقق مطابقة العدد قوله رفع ونصب وخفض وجزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)